

البرهان في علوم القرآن

بخلاف الواو واما قوله تعالى إن يكن غنيا او فقيرا فا 1 اولى بهما 1 فقد قيل إن او بمعنى الواو ولهذا قال بهما ولو كانت لاحد الشئتين لقيل به وقيل على بابها ومعنى عنيا او فقيرا إن يكن الخصمان غنيين او فقيرين او منهما اي الخصمين على اي حال كان لان ذلك ذكر عقب قوله كونوا قوامين بالقسط شهداء 1 يشير للحاكم والشاهد وذلك يتعلق باثنين . وقيل الاولوية المحكوم بها ثابتة للمفردين معا نحو جاءني زيد او عمرو ورايتهما فالضمير راجع إلى الغني والفقير المعلومين من وجوه الكلام فصار كانه قيل فا 1 اولى بالغني والفقير .

ويستعمل ذلك المذكور وغيره ولو قيل فا 1 اولى به لم يشملها ولانه لما لم يخرج المخلوقون عن الغنى والفقير صار المعنى افعلوا ذلك لان ا 1 اولى ممن خلق ولو قيل اولى به لعاد إليه من حيث الشهادة فقط